خطاب الزعيم السكرتير العام الذي اقيم بمناسبة المحبوب الموقر الرفيق كيم ايل سونغ للجنة المركزية لحزب العمل الكوري في المهرجان الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكوري

ان توحيد البلاد مسؤولية لخير الامة كلها ومهمة وطنية يمكن تحقيقها حينما تتظافر جهود الامة كلها وتتاضل من اجلها بوحدة ثابتة . ان تشكيل جبهة وطنية موحدة للبلد كله على اساس الوحدة القومية الكبرى هو الضمانة القوية لتوحيد البلاد بصورة مستقلة وسلمية .

ينبغي على كل من يحب وطنه وشعبه ويرغب بالتوحيد الوطني ان يتحد تحت راية التوحيد بغض النظر عن التباين في الايديولوجية والمثل والانظمة الاجتماعية والمعتقدات الدينية . لا يمكن لهذا التباين باي شكل من الاشكال ان يكون عائقا للوحدة بين الشيوعيين والوطنيين ولا بين افراد الشعب على اختلاف مشاربهم في مساعيهم من اجل توحيد البلاد .

ان بامكان الشيوعيين في الشمال والوطنيين في الجنوب ان يتحدوا ويتعاونوا في النضال من اجل توحيد البلاد المجزا . وان النضال من اجل التوحيد ليس نضالا بين الشيوعيين والوطنيين بل انه نضال بين الوطنيين والخونة وبين قوى الاستقلال الوطني وقوى العدوان الامبريالية . فعلى الرغم من كوننا نحن الشيوعيين والوطنيين في كوريا الجنوبية نعيش تحت ظل انظمة اجتماعية مختلفة ونختلف في الايديولوجية ووجهات النظر فليس هناك اي تناقض فيما بيننا بشان التوحيد . وفي الوقت الذي تناضل فيه البلدان والشعوب ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة من اجل الهدف المشترك ، فلم لا نشد نحن الشيوعيين والوطنيين الكوريين الجنوبيين على ايدي بعضنا البعض بصورة مشتركة من اجل تحقيق التوحيد الوطني ؟

وكما شكل الشيوعيون وابناء الشعب الآخرين على اختلاف فصائلهم جبهة وطنية موحدة معادية لليابان تحت راية استعادة الوطن وحددوا قضية مشتركة في النضال المعادي لليابان في الماضي ، فانه ينبغي على ابناء الشعب في النصف الشمالي من الجمهورية وابناء الشعب على اختلاف مشاربهم في كوريا الجنوبية من عمال وفلاحين وشباب وطلبة وصحفيين ورجال دين وسياسيين ان يشكلوا الان جبهة وطنية موحدة على نطاق الامة الواسع تحت راية توحيد الوطن ويهبوا كرجل واحد في الكفاح الحاسم من اجل توحيد البلاد المستقل والسلمي .

ولكي نشكل جبهة وطنية موحدة عريضة تغطي الامة كلها ، على الشمال والجنوب ان يتبادلوا الاحترام والثقة ببعضهما البعض الآخر وان يسعيا لايجاد نقاط توافق مشتركة بدلا من الخلاف .

اننا لا نعادي الوطنيين في جنوب كوريا ولا نفكر بفرض ايديولوجيتنا ونظامنا الاجتماعي على كوريا الجنوبية .

اننا على اتم استعداد لاجراء مباحثات في اي وقت مع الاحزاب السياسية بما فيها الحزب الجمهوري الديمقراطي والمنظمات الاجتماعية والشخصيات المنفردة في كوريا الجنوبية حول مسالة التوحيد وتوحيد الصفوف والتنسيق معها في قضية التوحيد الوطني .

واذا ما رغبت سلطات كوريا الجنوبية فعلا بالاتحاد الوطني والتوحيد ، فان عليها ان تكف عن مزاعمها « المناهضة للشيوعية » ضد النصف الشمالي من الجمهورية ، وتلغي « قانون مكافحة الشيوعية » وتوقف قمعها ضد الشيوعيين والوطنيين في كوريا الجنوبية . عليهم ان يغيروا سياستهم « المناهضة للشيوعية » الى سياسة التحالف مع الشيوعية .

ان سلطات كوريا الجنوبية بدفاعها عما تسميه « بالمجابهة مع الحوار » « والتعايش مع الحوار » تؤجج مشاعر العداء ضد النصف الشمالي من الجمهورية . انه عمل خياني للامة الهدف منه اعاقة الوحدة الوطنية وتجميد الانقسام الوطني وبذلك يظل بلدنا مجزءا الى الابد الى « كوريتين » . ان المجابهة والتنافس لن يؤديا الا الى الانقسام بينما تؤدي الوحدة والتنسيق الى التوحيد . اننا نعتقد بان على الشمال والجنوب ان يتحدا ويتعاونا بدلا من السير في طريق المجابهة والتنافس والتعايش .

ان قيام اتحاد كونفدرالي بين الشمال والجنوب هو الطريق الاكثر معقولية لتحقيق الوحدة الوطنية وتعجيل التوحيد المستقل والسلمي للبلاد . والاتحاد الكونفدرالي الذي نقترحه بين الشمال والجنوب يعني باننا في الوقت الذي نبقي فيه على الانظمة السياسية الحالية في الشمال والجنوب كما هي عليه الان في الوقت الحاضر فاننا نقوم بتشكيل مجلس وطني اعلى من ممثلي حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية و « حكومة » كوريا الجنوبية لحل المسائل ذات المصلحة الوطنية المشتركة بطريقة منسقة وتمارس النشاطات الخارجية كدولة واحدة تحمل اسما واحدا هو جمهورية كوريو الاتحادية .

وهذا ما يجعل تامين التطور المتناسق لامتنا في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والشؤون الخارجية وتحقيق الوحدة والتناسق بين الشمال والجنوب وتعجيل التوحيد الكامل للبلاد امرا ممكنا .

ولكون الشعب الكوري يتميز بحسه القوي في الاستقلال والوطنية السامية وقدرته العظيمة للعمل الموحد وارادته النضالية القوية ، فان بمقدوره تماما ان يحل شؤونه الوطنية الخاصة بنفسه .

ان الشعب الكوري في الشمال والجنوب سيتمكن بالتالي بوحدة قوية تحت راية التوحيد الوطني ، من سحق مناورات الانفصاليين في الداخل والخارج لخلق « كوريتين » وسيحقق القضية التاريخية للتوحيد الوطني بكل السبل بعد طرد المعتدين الامبرياليين الامريكان من ارضنا.

٤ ـ لنتحد مع شعوب العالم المدافعة عن الاستقلال

ايها الرفاق !

خلال الثلاثين سنة الماضية من عمر حزبنا حصلت تحولات ثورية عظيمة في المسرح الدولي وتغيرت ملامح العالم بشكل جذري . حيث احرزت الحركات الشيوعية والعمالية الدولية وحركات التحرر الوطني والحركات الديمقراطية انتصارات عظيمة بينما هزلت وتفسخت القوى الرجعية الامبريالية الى حد كبير .

لقد انطلقت الاشتراكية من حدود بلد واحد وتطورت على نطاق العالم كله . وانتصرت في العديد من بلدان آسيا واوربا فضلا عما حققته من نجاح في بلد امريكي لاتيني .

بعد الحرب العالمية الثانية اجتاحت عواصف الثورة الشديدة ضد الامبريالية والكولنيالية آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وحصلت مئات الملايين من الشعوب التي عانت الاضطهاد والاذلال عبر القرون على استقلالها الوطني وسلكت طريق التطور المستقل . وقد ولد العالم الثالث ، القوة الثورية العظيمة المعادية للاستعمار لعصرنا، من لهيب النضال التحرري الوطني ليدخل مسرح التاريخ .

والعالم الثالث اليوم هو الحليف المعول عليه للقوى الاشتراكية والقوة المحفزة العظيمة التي تدفع التاريخ البشري الى امام .

ويتطلع العديد من شعوب العالم الثالث نحو الاشتراكية ويناضلون يدا بيد مع شعوب البلدان الاشتراكية من اجل القضية المشتركة .

ان هناك تناقضات حادة بين بلدان العالم الثالث والامبرياليين وان نضالا حادا يجرى اليوم بينهما . ولم يكتف الامبرياليون في اضطهادهم وقمعهم لبلدان العالم الثالث مدة طويلة في الماضي بل ويواصلون العمل حتى الان وحتى بعد ان حصلت تلك البلدان على استقلالها الوطني ، على غزو وكسب تلك البلدان بوسائل الاستعمار الجديد . ففي الظروف التي يستمر فيها عدوان ونهب الامبرياليين لهذه البلدان يتحتم على بلدان العالم الثالث ان تناضل ضد الامبريالية .

ان العالم الثالث يشكل اليوم جبهة مواجهة حيث يستمر النضال المعادي على اشده . وانه يملك رصيدا كبيرا من البلدان الثورية ويسدد نضال بلدان العالم الثالث ضربة قوية للامبريالية .

ان النضال الثوري للطبقة العاملة والشعب العامل في البلدان الراسمالية ضد اظلم واستغلال راس المال ومن اجل حقهم في الحياة والاشتراكية قد اتسع هو الآخر وازداد قوة .

وعلى النقيض مما حققته القوى الثورية الدولية من نمو سريع فقد ازدادت القوى الامبريالية ضعفا الى حد كبير . وقد بدا واضحا انهيار الامبرياليين الامريكان السريع بصورة خاصة نتيجة للتضربات القاسية من الشعوب الثورية في العالم . بعد الحرب العالمية الثانية حاولت الامبريالية الامريكية بكل وضوح فرض سيطرتها على العالم كله ، وفي الوقت الذي واصلت فيه حروبها العدوانية ونشاطاتها التخريبية ضد البلدان الاشتراكية التقدمية ، منتهجة بعناد « سياسة القوة » فقد مدت مجسات عدوانها للعديد من بلدان العالم باستخدام الدولار طعما لها . وعلى الرغم من ذلك تم احباط مشاريع الاستعماريين الامريكان العدوانية وقاسوا الانتكاسة تلو الاخرى في كل مكان من العالم .

البقية في العدد القادم